Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السّيل . ولكن الأنكىٰ أنّ السّيل جرف دفاتر دُيوني المُستحِقَّة لي على النّاس ، فليس يُمكنني بعدُ تحصيلُها ! (وسدّد نظرةً إلى وجه أبي) لقد فقدتُ كلَّ شيء . ولا أعرف ماذا أفعل . وجئتُك الآن آملاً أن تَدُلّني على طريقةٍ أستردُّ بها دُيوني على النّاس ، ولا أشكّ في أنّك واجدٌ لي حلّاً ، فقد كان أبوك تاجراً مرموقاً ، وإنّ عندك خبرةً في هٰذه الأمور .

لم يُعِرْ أبي كبير آهتمام لأقوال السيّد موسيس ، وأراد التّخلُّصَ منه . لكن السيّد موسيس كان مُتمسِّكاً به ولا يُريد إفلاتَه . وتراءىٰ له أن يَعْرِض على أبي — وكان هٰذا أقصىٰ ما يستطيع التّنازُل عنه ! — أن يمنحه عشرة بالمئة من مجموع ما يُحصّل من دُيونه المُضيَّعة !

ولمّا لم يجد أبي مفرّاً من أن يُبديَ رأياً ، قال :

— آسمعْ ، يا سيّد موسيس ! أنا لا أجد مُسَوِّغاً لكلِّ هٰذا الحزن الذي تحمله في صدرك . أنت ، حقاً ، فقدت بضاعتك ودفاترك . ولكنّك كنت تبيع النّاس بضاعةً بأضعاف ثمنها ، لأنّهم يأخذونها بالدَّيْن . ولسوف تأتي غداً ببضاعة جديدة ، تبيعها لهم ، بالدَّيْن أيضاً ، وبأضعافٍ مُضاعفة ... وهٰكذا تقتطع من رِقاب النّاس كلَّ ما جرفه السَّيل من بضاعة ومن دفاتر دُيون ، فلم تبكي وتحزن ؟!

وآرتاح السيّد موسيس لهذا القول ، وقَبّل أبي من جبينه عرفاناً بالجميل ... ومضىٰ ، وقد آعتزم أن يسلخ جُلود أهل القرية كلِّهم !